http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد(1663) السنة السابعة -الثلاثاء (24) تشرين الثاني 2009

نملـة

قطـــــار

دراجـة هوائيـة

على أيـــدي معـاقـــين

أسلحـة الحـــروب تتحـول الى قطـع فنيـة

بغداد / أفراح شوقي

بـدأ مقتـه للسـلاح منـذ أيـام صبـاه الأولى، ورغبتـه بتدمير تلك المعدات التـي طالما قتلت أحبتـه وأصدقاءه في حـروب مدمرة لم يفهم جدواهـا حتـى الآن، مكنته – بعـد ان توفر له ذلك– مـن تفكيك قطع الاسلحـة تلك لتحويلها الى تحـف فنيـة ناطقـة بالجمـال، وكل قطعة تـروي قصتها علـى مهل بعد ان بـردت نارها وغدت لوحة تسر الناظرين.

في احتفاليـة نظمتهـا المنظمـة العراقية لنزع الألغـام مؤخـراً علـى حدائـق نـادي العلوية بمناسبـة إعـادة عملهـا مـن جديـد، تصـدر فعاليات الحفل معرض فني لعدد من الفنانين، تضمـن معروضـات بأشكال فنيـة عديـدة ومميـزة تجمعهـا رابطـة تشكيلهـا مـن مادة الحديـد الخـام بلونـه الطبيعـي دون اضافة الـوان عليها، لتكتسـب جمالية اكـثر. وبقدر ماأثارتـه فينا مـن فضول زاد عليـه ان يكون معظم مـن شكل تلك الاعمال هـم من المعاقين. ولمعرفـة تفاصيـل اكـثر التقينـا مزاحم مطر مديـر المنظمـة وعرفنا منـه اصل حكاية تلك الاعمـال، فقـال: انهـا فكـرة راودتنـي بعـد ان كلفـت عـبر منظمـة نـزع الألغـام، بتدمير الاسلحـة الخفيفة التي سبق ان استخدمت في الحـروب والصراعات التـي خاضها العراق، وفكـرت بامكانيـة تحويل قطـع السلاح التي طالمـا كانت السبـب في سفك الدمـاء واشاعة الألم في النفـس الى قطـع فنيـة ترتكـز علـى معانٍ كثـيرة، اهمها قيمة التحـدي والاصرار علىٍ مواصلة الحياة الجديدة، وخلق الجمال من بين الركام الأسود، وفعلا قمت بالاستعانة بثلاثـة فنانين من اكاديمية الفنـون الجميلة، لتشكيل نماذج فنية مبتكرة من قطع الاسلحة تلـك، دون اضافة أية مستلزمات اخرى لتبقى محافظـة علـى مغزاهـا، وكذلـك عـدم اضافة الالـوان. ومعظم تلـك الأعمـال تحاكي جمال الطبيعـة والحب، مثل تحول فوهـة البندقية الى فوهـة للزهور، وصهر الحربة لتكون قلماً نكتب بـه، او صنع شمسـ او خيمة او ماكنة للحرث والـزرع، وغيرها من النمـاذج الفنية المعبرة، وقمـت بتشغيل عدد من المعاقين بهذا المشروع الذين كانـت الاسلحة ذاتها سبباً في عوقهم.

وكيف طورتم المشروع؟

اجاب قائلاً: في النيـة التوسع في ذلك لتكون تلك الاسلحة جزءاً من مشروع متكامل لتأهيل المعاقـين ودمجهـم بالمجتمـع والحيـاة عـبر الفنون النحتية الجميلة،وتوفير فرص العمل لهـم. ولقي المشـروع وهو لايـزال في بدايته نجاحـاً كبـيراً حيـث وصلتنـا طلبـات كثيرة عـبر البريـد الالكـتروني مـن دائـرة شؤون الالغـام في نيويـورك باقامة معرضـ متنقل هناك ليجوب بعدها عدداً من دول العالم التي مازالـت تعاني من خطر الألغام. وتلقينا كذلك طلبـاً من مؤسسة متاحـف حول العالم لشراء عدد من الأعمال تمهيداً لعرضها في ٣١ متحفاً موزعة في ١٣ دولة عالمية.

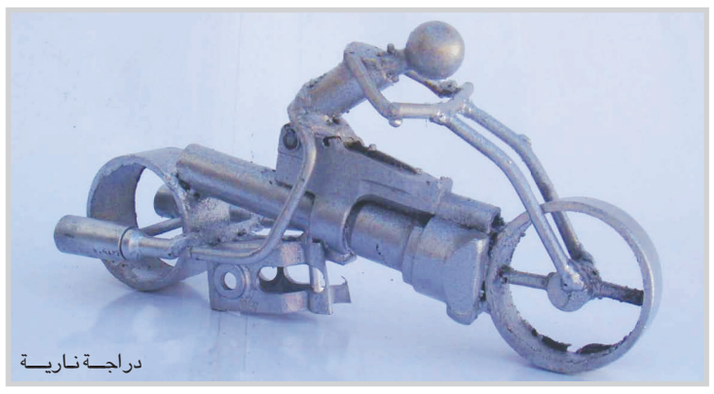
دراجـة نـاريـة

وماذا كانت ردود افعال الفنانين ممن عايشوا التجربة؟

قال: الكثيرون تحمسوا لها، وبعض الأساتذة عدوهـا تجربـة او مدرسـة جديـدة في الفـن العراقي، وهـي تستوحـي نمـاذج من الفنون المحلية الأصيلـة كالفن الاشوري والسومري لتضيف اليها لمسات جديدة وجميلة، بتحويل مادة السـلاح الى تحفة فنيـة ناطقة بالحياة. كمـا ان هنـاك تجديـداً وابداعـاً في تحويـل العنـف الى جمـال وفـن معـبر قـادر على ان يعطيك صورة مغايرة لواقع رفضناه، كما ان فكـرة العمل جديدة ايضاً وهـذا ماشجع على الخوض و الابداع اكثر.

وبالقـرب مـن احـد اعمالـه التقينـا الفنـان ايسرنعمة الذي فقد احـدى قدميه في الحرب العراقيـة الايرانية، فقال: كنـت متلهفاً للعمل في هكـذا مشـروع واشعـر اننـا نسخـر مـن العنف ونلويـه بين اصابعنا ليكـون مطواعاً للحـب بـدلاً مـن الشر الـذي يكتنفـه. ومثلما سخـره اخرون ليكـون اداة للمـوت سخرناه هنـا ليكون اداة للفن والجمـال وهي عناوين مهمة للحياة اليس كذلك؟!

مشـــاهدات

تبرعات

مـازال معظـم اوليـاء امـور الطلبـة يشكـون مـن الطلبـات الكثـيرة التـي تبتكرهـا العديد من ادارات المدارس، بحجج كثـيرة وواهية، مثل جمع التبرعات لتصليح زجاجها المكسور، او شراء ستائر للنوافـذ اونباتـات ظلية. واطـرف ماسمعـت عـن تلـك التبرعـات، هو طلب احدى المعلمات جمع مبلغ لشراء هدية لمعلمة أخرى، بمناسبة عيد ميلاد ولدها البكر، جعله الله من ابناء السلامة.

هواتف أرضية

الخدمة الهاتفيـة الأرضية مصـرة علـى الغيـاب علـى الرغـم مـن الحاجـة الماسة اليهـا التي تـزداد مع تعثر خدمـات الهاتـف النقـال، وسمعنا مؤخـراً عن توجه بعض مكاتـب الخدمـة الهاتفيـة الأرضيـة لارجاع تلك الخطوط واطفاء مبالغ الديون الكبيرة التي شكلت عبئـاً مضاعفـاً علـى كاهـل العائلـة العراقيـة. مازلنـا بأنتظـار ان تطـول تلـك الخدمات جميع المناطق.

أسواقنا الجميلة

جميل هو منظر المتبضعين في اسـواق معظـم مناطـق بغـداد استعـداداً لموسـم الشتـاء وعيـد الأضحـى المبارك، والذي شكل لوحة ملونـة مـن الاضـواء التي تنير شوارعنـا الى ساعات متأخـرة من الليـل. نتمنى ان تـدوم فرحتنـا مـن دون اصوات المفخخات.

وقـفـــة

قرارات انتخابية بين واسط وبغداد

عامر القيسي

بعـد مـرور اربـع سنوات علـى كارثـة جسر الائمـة تذكـر البعض من المسؤولـين في المراكـز القيادية الحكومية، ان هنـاك عوائل لشهداء لم تتسلـم بعد التعويض المقرر رسمياً، بالرغم من كمية التبرعات الهائلة المفروض توزيعها على عوائل الشهداء!

الآن تذكر البعض من اعضاء مجلس محافظة بغداد ان بعض محال بيع الخمور والملاهي الليلية تعمل بلا تراخيص!

وبعـد سنـوات من التصـدي للعمـل السياسـي القيادي تذكـر اعضاء مجلـس محافظة واسط، ان العضوات في مجلسهم بحاجة الى محارم ليردوا عنهن مصائب الدهر وعواديه!

هكذا فجأة تنبعث من ذاكرة هذا الطراز من (القياديين) مشاكل لايعاني منها المواطن حتى لو اتفقنا على ان نسميها مشاكل.

هل ان محال بيع الخمور والملاهي الليلية تشكل خرقا فاضحا للدستور وانحرافـاً عـن اهـداف العمليـة السياسيـة، ام ان الرشـاوى والفساد وانعـدام الخدمـات والوضـع الأمنـي، هي التـي ينبغـي ان يتذكرها السـادة اعضاء مجلـس محافظة بغداد بـدلاً من فتح باب آخـر للفساد والمرتشـين من الموظفين الذين سيجدون في محاربتهم لهذه النشاطات فرصـة ذهبية للثراء على حساب الآخرين؟ ايعرف السادة الأعضاء في المجلس عدد الذين سيضيفونهم الى طوابير العاطلين عن العمل.

ماهو الشيء الذي سيقدمـه اعضاء مجلس محافظة واسط للمواطنين سـواء رافـق السيـدة العضـوة محـرم أم لا؟ ومـاذا كانـت تفعـل عضوة المجلس وكيف كانت تؤدي دورها،الذي من المفترض ان يكون بـين الناس،مـن دون محرم؟ وهل ان هذه القضيـة كانت غائبة عن بال السيدات العضوات؟ واذا كان تبرير مجلس المحافظة ان العضوات هن من طلبن ذلك فالطامة اعظم! ولتقرأ نساء واسط الفاتحة على حقوقهن و(الديمقراطية) التي حطّت من شأنها بدل مساواتها واعتبارها انسانا كامل الأهلية لأن يعمل ويقود ويخطط دون النظر الى رعاية الرجل لها وكأنها ناقصة عقل ودين!

البعض علق ساخرا على قرار مجلس محافظـة واسط قائلاً: انه قرار شجـاع للتخفيف من حـدّة البطالة في المحافظة من خلال تشغيل تسعة (محارم) لتسع عضوات، وليذهب المفسدون الى الجحيم! فيما تطوعت عضـوة من مجلس بلدي في بغـداد للقيام بمهمة الدفـاع عن عضوات مجلـس محافظـة واسـط في حـال تعرضهـن لاعتـداءات مـن قـوى الامبريالية العالمية والصهيونية واعداء الدين!

اسر شهداء العمليات الارهابية وحادثـة جسر الأئمة داخوا في دوائر الدولـة صعـودا ونزولا وجلبـوا من الوثائـق وصوروا مـن الأوراق وصرفـوا على سيارات الاجرة ما يعادل نصف المقرر لهم. الآن تذكرهم بعض المسؤولين ونزلوا مـن ابراجهم العاجيـة وتزحزحوا من وراء طاولاتهم الضخمة ليذهبوا الى المواطن بعد ان نسوه تماما!

كمواطنين ربما نستفيد من بعض القرارات ذات الطابع الانتخابي وما لم نحصل عليه سابقا قد نحصل عليه الآن، ولكن من يستطيع ان يقول لي ماهـي الفائدة التي يجنيها المواطن من قرارات بهذه النوعية وهذه العقليـة التي تريد ان تبنـي عراقا جديدا ديمقراطيـا قائما على مبادئ المساواة وخدمة المواطن!

لتأخذ عضوات مجالس المحافظات محارمً.

وليمنـع السـادة اعضـاء المجالس بيـع الخمـور وليغلقـوا الملاهـي الليلية.

وليتذكر بعض المسؤولين المواطن الآن.

ولكننا ننقل لهم تساؤلاً طالما سألناه دون ان نسمع ردا:

ماذا قدمتم لنا؟

ملكة جمال العالم تعيش حياتين

براغ/ الوكالات

قالت ملكة جمال العالم لـعـام ٢٠٠٦ التشيكية تاتيانا كوخارجوفا أنها تعيش الآن ضمن عالمين الأول عالم السفر وعروض الأزياء والترويج للمنتجات الاستهلاكية المختلفة، والثاني عالم العمل الخيري الـذي توليه اهتمامها المتواصل عبر الجمعية الخيرية التي أسستها قبل عام ونصف بهدف مساعدة المسنين والمحتاجين. وتؤكد تاتيانا أن العالم الثاني هو عالم واقعي يجعلها تقف بصلابة على الأرض مؤكدة أنها في تواصل يومي مع الناس المحتاجين من خلال زيارة الأماكن التي يتواجدون فيها وقراءة طلبات المساعدة التي يتقدمون بها.

وأضافت أنها أولت العمل الخيري جل اهتمامها عندما كانت ملكة جمال العالم في عام ٢٠٠٦ مشيرة إلى انه خلال شغلها لهذا المنصب تمكنت من جمع أكثر من ١٠ ملايين دولار للأعمال الخيرية من خلال مشاركتها في فعاليات مختلفة لهذا الغرض. وأن الجمعية الخيرية التي أسستها قبل عام ونصف تعتبر الأولى التي تؤسسها ملكة جمال سابقة وساعدت أكثر من ٢٠٠ شخص من المسنين ومن المعاقين.

حـازم الأطرقجي في نمنمـات موصلية بحلب

الموصل/نوزت شمدين

أقـام الفنـان العراقـي الرائـد (حازم محمد الاطرقجي) معرضه الشخصي الثاني على صالـة المعارض بمديرية الثقافـة بمدينـة حلـب السوريـة، وحمـل عنـوان (نمنمـات موصلية). وتحـدث الاطرقجـي عـن معرضـه قائـلاً: إن لوحاتي تجمـع بين المدينة وأزقتها القديمـة والطبيعة بأنواعها التـي تمتـد الى خـارج المدينـة مـن مشاهـد في مـدن السليمانيـة وعقرة التي قمت برصد شوارعها وثلوجها، فضلا عن ريف الموصـل. مضيفا: أن الموصل كان لهـا الثقل الأكبر في هذا المعرض حيث كان التركيز على أوابد المدينـة التـي تضـيء في وجودهـا اليوم عمـق المدينة تاريخيـا وثقافيا وحضاريا، مثل قـره سراي، وجامع النـوري الكبـير، وجامـع النقيـب علـى نهر دجلـة. ونمنمـات موصلية هـو المعرض الحـادي والعشـرون في مسـيرة الفنـان الأطرقجـي التي بدأت عـام ١٩٥٦، وهو يمثل حسب تعبـيره تتمة رسالـة إنسانية لازمته طوال حياته.

ولد الفنان حازم محمد الاطرقجي في مدينة الموصل عـام (١٩٣٣) وتخرج في معهد الفنون الجميلة قسم الرسم والنحت عـام (١٩٥٦) ودخل العديد مـن الـدورات الخارجيـة في(المانيا والهنـد) وشـارك الاطرقجـي في العديد من النشاطات والمعارض التي أقيمت منها معرض جماعة الفنانين الاحرار عام (١٩٥٨) ومعرض فناني الموصـل (١٩٦٠ – ١٩٦٤)والمعرض الشخصـي للسيراميـك والحـرق علـى الخشـب في المكتبـة العامـة (١٩٧٣) ومعرض البوستر لجمعية الاقتصاديـين في الموصـل ومعرض بيـت الفـن الموصلـي ومعرض الخريـف الاول في قاعـة الساعة في الموصـل (٢٠٠٠) ومعرض أنظروا الى مدينتي (٢٠٠١).

عروض مسرحية في أربيـــل والسليمانية

السليمانية/ المدى

بمشاركـة معهـد غوتـه الألمـاني سيلتقـي هذا الشهـر ولمدة ثلاثين يومـاً، عشرة من المسرحيـين العراقيـين في مدينـة أربيل. للعمل علـى نصوص مسرحيـة لبرشت، والتي تتناول تاريخ المانيا ما بعد الحرب: مثـل دائـرة الطباشـير القوقازيـة، والأم الشجاعـة وأولادهـا، وطبـول في الليـل، وغيرهـا. وانطلاقـا مـن هـذه النصوص يحـاول العمـل المسرحـي خلق مـكان ذي أبعاد مختلفة ليمكن المسرحيين العراقيين مـن التعامـل مـع عـراق مـا بعـد الحرب. وسيحضـر المسرحيـون من بغـداد ومدن مختلفـة مـن كردستـان، ويشاركهم طلاب مـن المعاهـد والاكاديميـات الفنيـة. وبدأ تقـديم العروض أمس الاثنـين بجامعة الفنـون في أربيل. أما العروض التي تقدم في السليمانية فتبدأ اليوم.

الشريط الأزرق.. سلسلة جديدة للأطفال

بغداد/المدى

صدرت عن دار ثقافة الاطفال بالتعاون مع المكتب الاعلامـي في وزارة النفـط سلسلـة قصصيـة بعنـوان (الشريـط الازرق) تأليـف ثريـا عزيـز ورسوم طه عليوي. وتضمنت السلسلة مجموعة من القصص تنسجم وخيال الطفل، حيث يعجب بابطالها وينجـذب الى احداثهـا ويدهشه عالمها ويتشـوق الى بلوغ نهايتها ومنهـا قصة الأرنب الأبيـض والشريـط الأزرق، والـدب وصغـاره والأخـوات الخمس والأحـلام الجميلة والبومة الحنـون وكرة خالتي زهـرة وانا جائعة واحلام مراد وزهرة للمحبة واخيرا تكلم التمساح.

وخـــزة..

ميـاه الأمطـار

مشكلة تتكرر كل عام والمواطن يعاني منهـا، والمبررات هـي ذاتهـا، وكأنها (كوبـي بيسـت) مـن العـام الماضي. فمـع سقوط اول زخـات المطر تجتاح الشـوارع والأزقـة الميـاه، وتصبـح مليئة بها ما يصعب على المارة التنقل فيهـا، فيضطر عندهـا للسيرو النزول الى الشـارع ليصـل الى غايته، وهذا مـا يعرضـه الى الدهـس احيانـاً من قبـل سائقـي السيـارات المتهوريـن. ليس هذا فحسب وانما يستغل بعض السائقـين الحالـة هـذه، ويمضـون بسرعـة بسياراتهـم مـا يجعـل هـذه المياه تتطايـر وتبلل كل من يقف على الرصيـف. لاادري لمـاذا لاينزل عمال الأمانة الى الشـوارع وينظفونها من بقايـا الأمطار، لكـي لايحصل كل هذا ويشعـر المواطـن بالغربـة في بلده. المسألـة تحتـاج الى تفكـير جـدي، وضمـن المتوفـر وليـس المستحيـل اذا ماكانـت الحلول غـير متوفرة في الوقت الحالي

نـــــورا

فيلم بين قبول ورفض فواخرجي وحسني

بيروت/ الوكالات

قالت الفنانة السورية سلاف فواخرجي أنها هي من اعتذرت عن مشاركة الفنان تامر حسني بطولة فيلمه الجديد، والذي عرض عليها منذ فترة، وليس هو من رفضها كما صرح، حيث كانت قد أبدت موافقتها الأولى على الفيلم بانتظار انتهاء كتابة السيناريو لتعطي موافقتها النهائية. الأمر الذي أدى الى استياء تامر حسني من موقف فواخرجي التي فضلت أن تطلع على سيناريو العمل.واعتبر أن ذلك تقليل من شأنه كفنان له شعبيته الكبيرة، و أن مجرد تواجد اسمه في العمل يكفي لأخذ موافقة سلاف الفورية، وأن الشخصية في العمل مكتوبة خصيصا للفنانة المصرية مي عزالدين. من جهة أخرى شاركت سلاف في حفل توزيع جوائز «أدونيا» الذي أقيم في دمشق حيث سلمت الفنان بسام كوسا جائزة «أفضل ممثل». وسجلت حلقة من برنامج «سكوب» لصالح قناة «ام بي سي» حيث قام فريق البرنامج بزيارة منزل سلاف.

وكانت سلاف نفت ما تردد من تصريحات لها عبر بعض مواقع الإنترنت عن تشجيعها منتخب الجزائر ضد مصر وأنها لم تتابع المباراة وليست لديها أية اهتمامات كروية.

قارعة الطريق

في علوة السمك.. أنواع متباينة واقبال من المحافظات

بغداد/ زهير الفتلاوي

استغربت كثـيراً عندما سمعت من احد الاصدقاء بأن هناك مزاداً لبيع السمك، ولم اشعـر الا وقدمـاي تقـودانـي الى علـوة السمـك، وهـي علـوة الشريعـة في منطقة الصالحيـة. دخلـت العلوة ورأيت السمـك في سـلال مطروحـة علـى الارض بألـوان واشـكال مختلفة. تقدمـت نحو اقدم بائـع في العلوة وهو مؤيـد ياس الذي يكنى بـ(ابو نبيـل) وسألته عن المزاد ومنذ متى وهو يبيـع فيه فقال: ابيـع السمك منـذ اكـثر مـن ٢٥ عامـاً وليـس هـذا هو المـزاد الوحيـد في بغداد، فهناك مزاد كبـير في علوة التاجي والرشيـد فضـلاً عن علـوة الشيخ معـروف. واضـاف: تأثـر عملنـا كثـيراً بسبـب استـيراد الأسمـاك المجمـدة والتـي تكـون اسعارهـا رخيصة مقارنة بالاسماك المحلية، كمـا ان قلـة الميـاه في الانهر اثرت ايضـاً علـى عملنـا. ويتابـع ياس كلامـه قائـلاً: يأتـي السماكـة مـن مناطق مختلفة للمشاركة في المزاد الـذي يبـدأ عنـد الساعـة السابعة صباحـاً وحتـى الساعـة التاسعة، وهنـاك مزاد اخر يبـدأ في الساعة الخامسـة عصـراً اذا كانـت هنـاك وفـرة في الأسمـاك. وسألت ياس عـن كيفية البيـع قبـل ٢٥ سنة من الآن فقـال: لا يختلف المـزاد سابقاً عـن مـزاد اليـوم بأستثنـاء مكبـر الصـوت (الوايـر لـس) الـذي لم يكن متوفراً في السابق.ويضيف: بعـد التحسن الأمني الـذي شهدته بغـداد عـاد السماكـة الى التوافـد مـن مختلـف محافظـات العـراق الى العلـوة. اما عـن العوائق التي تواجـه العمـل فقـال: انخفاض منسـوب الميـاه ودخـول السمـك المستورد اديا الى انخفاض الثروة السمكيـة ونطالـب وزارة الزراعة والمسؤولـين بالاهتمام بهذا المورد الاقتصادي الحيوي.

جانب من علوة الصالحية

من هنـاك...

الجوع يفيد في الامتحانات

رغـم إصرار الكثير من الأمهـات على تناول الأبناء طعـام الإفطار قبـل النزول إلى الامتحـان، أظهرت دراسة علمية أن هرمون الجوع ينشط المستقبلات العصبيـة عـبر كل المخ، لـذا فمن الأفضـل مراجعة الدروس أو الذهـاب إلى الامتحـان ببطـن خاوية لأن الجوع يساعد على استرجاع المعلومات ويعزز الذاكرة.

الأزواج السعداء والتعساء يتشاجرون بالقدر نفسه

كشفـت دراسـة اجتماعيـة أمريكيـة أن الخلافـات الزوجية موجودة بالقدر نفسه بين جميع المتزوجين السعـداء والتعسـاء، لكـن الفـرق في طريقـة هـذا الخلاف. فالسعداء يتشاجرون ويختلفون لكن ضمن حدود المعقول لأنهم يؤمنون بأن الخلاف في الرأي لا يفسـد للود قضية. أمـا المتزوجون التعساء يحولون المنـزل بسبـب خلافاتهم المنفلتة إلى ما يشبه ساحة حرب.. كل منهم يريد أن يخـرج منتصراً بالضربة القاضية حتى ولو كان ثمن هذا الانتصار تدمير الطرف الآخر.

أوباما يحصل على الحزام الأسود

حصل الرئيس الأمريكي بـاراك أوباما على الحزام الأسـود في التايكوانـدو هدية مـن الرئيس الكوري الجنوبـي لي ميـونج، كما حصـل على بذلـة خاصة بلاعبـي التايكواندو. وقدم الرئيس الكوري شهادة تفيـد حصـول أوبامـا علـى الحـزام الأسـود، وهي شهـادة شرفيـة لأن أوباما الذي تعلـم اللعبة من قبل لم يتخـط المستـوى المتوسـط. يشـار إلى أن لعبـة التايكوانـدو تضم عـددا من الأحزمة التـي تدل على مستوى اللاعب ابتداء من الأبيض للمبتدئين وصولا إلى الأسـود الذي لا يمنح إلا للأساتذة الكبار في هذه اللعبة بعد سنوات طويلة من الممارسة والفوز بعدد كبير من المباريات.